للعبادة وهي زيارة قبور الأولياء والعلماء والصلحاء
وكذلك يفعل بعض من قل حياؤه من الشباب والرجال
يجتمعون على ما لا ينبغي وأكثرهم يختلطون بعضهم مع
بعض نساء وشباب ورجال قد رفعوا جلباب الحياء
والوقار عنهم على ما قد علم كأنهن في بيوتهن مع أزو
اجهن إذ لا يمنعهم في خروجهم في القبور بين النساء الرجال إلى
في كشف الوجوه والأطراف إلى غير ذلك مما هو معلوم
من عوائدهم الرديئة. فيا للعجب في أنفسنا بهذا
الموضع الذي هو موضع الاعتبار والتذكار على ما تقدم
بأمر رجعوا إلى البلد يجعل على ذلك الحال من كشف الستر
عنهن بادءا وصلن إلى البلد تنقبن إذا دخلن واستترن ثم صارت
هذه المفاسد يشهرن شعيرة من شعائر الإسلام يتزين
بها أعني أن الحماة تنتشر في البلد وفي القبور والكم والبها
مكشوفة لا تستتر من أحد فحصل من ذلك جملة من المفا
سد. منها اختلاطهم كما سبق الثاني انتهاكهم حرمة
هذه الليلة المعظمة وهذا اليوم العظيم وهذا الشهر
الكريم وما أشبه ذلك الثالث أنهم أعظموا المعصية
بفعلها على القبور لأنها موضع الخشية والفزع والاعتبار
والحث على العمل الصالح لهذا الفزع العظيم المهول أعمالهم بدوا
ذلك

ذلك للتنفيس وجعلوه موضع لهو ومعاصي كمال المستغنين
الرابع أذاية الموتى من المسلمين الخامس قلة احترامهم لعظيم
جناب العلماء والأولياء والصلحاء لأنهم على زعمهم يمضون
للتبرك بهم ويفعلون عندهم ما تقدم ذكره من أفعالهم القبيحة
السادس أنهم اتصفوا بسبب ما ذكر بصفة النفاق
لأن النفاق وصفته فضل المعصية وإظهارها في الصورة أنها
طاعة فيا للعجب كيف يقدر المسلم أن يسمع بهذه المنا
كر ولا يتبغض لها ولا يتشوش منها وقد تقدم ما في الحديث
من قوله عليه الصلاة والسلام وليس وراء ذلك مثقال حبة من
خردل من إيمان وكيف يتم له حج هذا أو قاربه أو من يلوذ به
بحج على ما تقدم من ركوبهن الروب مع المكارين على ما
تقدم وصفه وقد تقدم أن النساء ليس لهن نصيب في
الخروج إلى الجنائز ولا القبور وإن الحكم إليه لها ثلاث خ
صال على ما سبق ومع ما تقدم من الأحوال الرديئة في القبور
وصار أمر بعضهم يقوم إنسان بشيء يحمله كالقبة على
عمود يجولها فنادين كثيرة فيجتمع له مما تقدم ذكره
من النساء والشباب والرجال جماعة كثيرة ويدورون بالنبل
ويرمي عليهم وبينهم من الأوان في الزين والزينة ما لا يحصى كثرة
ثم إن بعضهم يقيمون تمثيلة عند رأس الميت أو الحينة ويكسون

Copyright © King Saud University